الله عنه اي حواوامل ان تدنوا موده نهلا وقول الشاعر ما اقدر الله
ان يدني على شحطه فقيل ضرورة وقال بعضهم هو اختيار وخرج عليه
قراة بعضهم او يعفو الذي بيده عقدة النكاح بسكون الواو قوله اذا لم
يتصل به ضمير رفع متحرك تقييد لقوله مبني على الفتح فخرج بالضمير
الاسم الظاهر نحو ضرب زيد وبالرفع ضمير النصب نحو ضربك وضربه وبالمتحرك
الساكن نحو ضربا فانه في هذه الامثلة يبقى على الفتح الظاهر وما ذكرناه
من ان الفتحة في ضربا فتحة بنا هو الصحيح لانه حيث حصلت بها
المناسبة استغنى عن جعلها لمجرد المناسبة وبعضهم جعلها لمجرد
المناسبة فتكون حركة البنا مقدرة وانما سكن اخره مع ضمير الرفع المتحرك
لكراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة في نحو ضربت
وحمل عليه نحو اكرمت واستخرجت فالفعل مبني على فتح مقدر منع
من ظهوره هذا السكون العارض وانما ضم مع الواو في نحو ضربوا طلبا
للمناسبة فهذه الضمة ضمة مناسبة فهو مبني على فتح مقدر منع
من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة هذا هو الراجح وذهب بعضهم
الى انه ان اتصل به ضمير الرفع المتحرك بني على السكون وان اتصل به
واو الجماعة بني على الضم وهو ظاهر كلام الشارح فان اردت تخريج كلامه
على الطريقة الاولى الراجحة قيدت الفتح في قوله يبنى على الفتح
بالظاهر اي ان الماضي يبنى على الفتح الظاهر اذا لم يتصل الخ اي
مدة عدم اتصاله بما ذكر والا بان اتصل به ما ذكر يبنى على فتح مقدر
قوله فانه مبني على السكون سواء كان ذلك السكون لفظيا كاضرب او تقديرا
كاضرب الرجل فانه مبني على سكون مقدر منع منه اشتغال المحل
بالكسرة التي اجتلبت للتخلص من التسكين ثم محل بنا فعل الامر
على السكون اذا لم تباشره نون التوكيد فان باشرته بني على الفتح
نحو اضربن واضربن قوله والثاني كاغز واخش وارم ومحل بنا ما ذكر
على الحذف اذا لم يتصل به نون النسوة ولم تباشره نون التوكيد فان

اتصلت

اتصلت به نون النسوة بني على السكون نحو اغزون واخشين وارمين
ويبقى هاهنا مسئلة دقيقة ينبغي التنبيه عليها وهو انه قد يدخل
بعض الافعال من فعل الامر الاعلال حتى يبقى على حرف واحد وذلك
كفعل الامر من وأى بمعنى وعد واصل وأى وأي كضرب تحركت الياء وانفتح
ما قبلها قلبت الفا ومضارعه يأي واصله يوءي كيضرب حذفت الواو لوقوعها
ساكنة بين عدوتيها الفتحة والكسرة وحذفت الضمة التي على الياء
للثقل فصار يأي وفعل الامر منه إه بها السكت واصله اوأي كافى
فحذفت الياء لان فعل الامر مبني على حذف حرف العلة وحذفت الواو حملا
لحذفها هنا على حذفها في المضارع فصار إء حذفت همزة الوصل
استغناء عنها فصار ء والحقت به هاء السكت لاجل الوقف واما في الوصل
فتحذف الهاء لفظا لا خطا وعلى ذلك يتخرج جواب اللغز المشهور وهو
إنّ هندُ المليحةَ الحسناء وأيَ من اضمرت لخل وفاء فانه ظاهره ان ان
حرف توكيد ونصب فيقال حينئذ كيف رفعت ان الاسم وهو هند واي موجب
لحذف التنوين منها وجوابه ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والا
اوايين حذفت النون لان الامر من الافعال الخمسة يبنى على حذف
النون ثم حذفت الواو من فعل الامر حملا على المضارع فصار إي فحذفت
الهمزة الاولى استغناء عنها فصار ءي ثم اكد بنون التوكيد الثقيلة
فحذفت اليا لالتقاء الساكنين فصار إنّ وهند منادى مبني على الضم
في محل نصب اي يا هند فحرف الندا محذوف والمليحة نعت لها بحسب
اللفظ والحسناء نعت لها على المحل لان المنادى في محل نصب او مفعول
بفعل محذوف تقديره امدح الحسناء او صفة لموصوف محذوف اي عدي
يا هند الخلة او الحالة الحسناء وأي مفعول مطلق لقوله إنّ اي عدي
وعدا ومن اسم موصول مضاف لأي وجملة اضمرت من الفعل والفاعل
صلة من ولخل جار ومجرور متعلق بقوله اضمرت ووفاء مفعول اضمرت
ثم اذا وقع قبل هذا الفعل وهو إه ساكن من كلمة جاز نقل حركة الهمزة

Copyright © King Saud University